

قصة الشيخ محمد الغزالي مع شارب الخمر



يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله :

قلت لرجل تعود شرب الخمر :

ألا تتوب إلى الله ؟

فنظر إليّ بانكسار، ودمعت عيناه، وقال :

ادع الله لي ..

تأملت في حال الرجل، ورق قلبي ..

إن بكاءه شعور بمدى تفريطه في جنب الله ..



وحزنه على مخالفته، ورغبته في الاصطلاح معه ،إنه مؤمن يقينا، ولكنه مبتلى!

وهو ينشد العافية ويستعين بيَ على تقريبها ..

قلت لنفسي :قد تكون حالي مثل حال هذا الرجل أو أسوأ!!

صحيح أنني لم أذق الخمر قط، فإن البيئة التي عشت فيها لا تعرفها ،لكنني ربما

تعاطيت من خمر الغفلة ما جعلني أذهل عن ربي كثيراً وأنسى حقوقه ،

إنه يبكي لتقصيره،،،، وأنا وأمثالي لا نبكي على تقصيرنا، قد نكون بأنفسنا

مخدوعين .

وأقبلت على الرجل الذي يطلب مني الدعاء ليطرك الخمر ،قلت له تعال ندع

لأنفسنا معا :ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين /

الأعراف : 23

رحم الله الشيخ رحمة واسعة